



استخدمت وكالة صغيرة في إحدى الولايات
نموذج مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية
للتعاون مع الجامعات بخصوص الجهود الرامية إلى
تطوير الهيئة التدريسية التي أسفرت عن نجاح تنفيذ
برامج تربوية متينة ومعززة تكنولوجيا

تطوير برنامج مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية على نطاق الولاية

شيلي هانسن، آلان كاليش، وين ي. هول،
كاثرين م. غين، ماري لويس هول، دان ماديفان
Sheryl Hansen, Alan Kalish, Wayne E. Hall,
Catherine M. Gynn, Mary Louise Holly, Dan
Madigan

في ربيع سنة ٢٠٠٢، بإيحاء من أهداف طموحة وخط زمني محدد، عاد أعضاء
شبكة أوهايو للتعلم إلى محادثات كانت قد بدأت قبل سنتين وتركزت على سؤال
رئيسي واحد: كيف يمكن لوكالة حكومية فتية أن تتعاون على أفضل نحو مع
الجامعات بخصوص جهود لتطوير الهيئة التدريسية من شأنها أن تسفر عن برامج
مقينة من حيث التربية ومعززة تكنولوجيا، ومناهج، ووحدات، ومواد تعلم مثل أشرطة
السيديو والمواقع على شبكة الإنترنت (الويب)؟ وكان جوابهم: مجتمعات تعلم في إطار
الهيئة التدريسية.

شبكة أوهايو للتعلم

أنشئت الشبكة في سنة ١٩٩٩، بناء على توصيات وردت في تقرير عن التكنولوجيا في مجتمعات تعلم الغد Technology in the Learning Communities of Tomorrow وصف "كيف يمكن لمدارس وكليات وجامعات أوهايو أن تصبح مجتمعات تعلم مترابطة عبر طرق جديدة وعلاقات جديدة وتكنولوجيات جديدة (تقانة أوهايو في لجنة توجيه التعليم (Ohio Technology in Education Steering Committee)، ١٩٩٦، الغلاف الأمامي). وإن الشبكة التي يمولها مجلس الجامعة مصممة لبحث تقانات جديدة داخل المقررات والبرامج في كليات وجامعات أوهايو.

لدى أوهايو تاريخ غني من نشاط ودعم ومعرفة وخبرة مجتمع التعلم، بما في ذلك العمل القيادي الذي قام به ملتون كوكس لإنشاء مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية في جامعة ميامي. لقد سبق ودعم مجلس جامعة أوهايو تطوير برنامج أوهايو لتعزيز التعليم معتمدا على أوجه نجاح مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية الذين هم في مستقبل مستقبلهم المهني (Cox and Jeep, ٢٠٠٠).

تطوير برامج معززة تكنولوجيا

بالنظر إلى وجود العديد من نفس الأشخاص المنخرطين في شبكة أوهايو للتعلم وبرنامج أوهايو لتعزيز التعليم، فإن لدى برنامج أوهايو لتعزيز التعليم منيرا فريدا لبرامج تطوير الهيئة التدريسية على نطاق الولاية بكاملها مما جعل الظروف ناضجة لزيادة المشاركة في مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية.

مبادرة مجتمعات التعلم. ذكرت الدعوة التي وجهت سنة ٢٠٠٢ للحصول على مقترحات، "تتيح المبادرة الفرصة لتطوير ودعم المجتمعات التي تتعلم استخدام التكنولوجيا، والتي تجمع معا أفضل ما تعرفه عن كيفية تعلم الناس، وأفضل ما نعرفه عن موارد التقانة المثيرة، مع أفضل ما يمكننا فعله بمواهبنا الجماعية والتزامنا وأهدافنا من أجل التعليم" (شبكة أوهايو للتعلم، ٢٠٠٢). جرى تخطيط المنتجات والعمليات التي سعت المبادرة لتحقيقها لتتعدى الأعضاء والمؤسسات

الفردى، وأن ما نتعلمه عن الانخراط المجتمعي من شأنه أن يطلع ليس المشاركين الفوريين فحسب وإنما أيضا الطلاب والزملاء ومؤسسات أخرى وولايات أخرى. لقد صمم فريق شبكة اوهايو للتعلم مبادرة مجتمعات التعلم التابعة للشبكة من أجل أن ينخرط المشاركون من أعضاء الهيئة التدريسية في سلسلة من الأنشطة والتجارب لبلوغ أقصى حد من احتمال النجاح، من حيث المشاريع وبناء مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية على السواء. وقد اقتضى هذا بيانا واضحا بالأهداف، وعملية تطبيق ذات مرحلتين، وإطارا وهيكلًا يوفران أساسا يستطيع كل مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية أن ينطلق منه لبناء عمله وإدامته.

الأهداف. اقتضت أهداف مبادرة شبكة اوهايو للتعلم أن يعمل كل مجتمع تعلم سوية للتعلم والتطبيق وتقاسم المعرفة بشأن الأمور التالية: الابتكارات في التعليم والتعلم والتقانة؛ الاشتراك والتعاون بين أعضاء مجتمع التعلم، وبين جميع أعضاء الهيئة التدريسية، وبين الطلاب؛ الممارسة التأملية الخاصة بالمشاركين وغيرهم؛ التعلم المستند إلى المشاكل، عملية استحداث واستخدام وتشاطر الموارد الرقمية؛ تقييم مشاريع وعمليات تطوير المجتمعات بهدف التعلم من تجاربنا، والسبل التي يمحّن للتقانة أن تدعم بها هذه الأهداف. وإن الطلب الكامل للمقترحات ووصف البرامج متوفر على موقع شبكة اوهايو للتعلم على الانترنت <http://www.ohn.org>.

الانتقاء. طلبت المرحلة الأولى من عملية التطبيق من المحققين الرئيسيين من كل مؤسسة تحديد مشروع وتوظيف فريق (أو تعريف فريق قائم حاليا)، وإثبات الدعم المؤسسي. لقد تم إعطاء مجتمعات التعلم التي اختيرت منحة تهيؤ بمبلغ ثلاثة آلاف دولار وفترة ثلاثة أشهر لتطوير خطتها النهائية للمشروع، بما في ذلك وصف موع للأهداف والمخرجات والنتائج، وخط زمني، وأساليب تقييم. وكانت خطة المشروع النهائية المكون الرئيسي لاقتراح بتنفيذ المنحة.

تستطيع مجتمعات التعلم التي أنجزت بنجاح مرحلة التهيؤ أن تقدم طلبا للحصول على منح تنفيذ بمبلغ ٢٥ ألف دولار. والغرض من هذه المنح هو مساعدة

مجتمعات التعلم على إثراء معرفة الهيئة التدريسية، وبناء الخبرات، وإنتاج موارد تعلم محمولة ورقمية وقابلة للزيادة تدريجياً لمؤسسات أوهايو. لقد تم تأسيس ثلثتا مرحلتي هذه العملية على عملية عمل تعاوني التي بنت مجتمعاً بين المشاركين.

كان من المقرر أن يتألف كل مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية من ثمانية أعضاء إلى اثني عشر عضواً. وتوقعت شبكة أوهايو للتعلم أن يضم كل مجتمع مجموعة متنوعة من الأعضاء تمثل مجالاً واسعاً من الأدوار والخبرة الفنية والتجارب وأنماط التعلم. وهكذا، يمكن أن تضم مجتمعات التعلم هيئة تدريسية وموظفين وأمناء مكتبات، ومصممين تدريسيين، وطلاباً وأساتذة وأعضاء مجتمع.

سعت شبكة أوهايو للتعلم للحصول على مجتمعات يمتد عملها وعضويتها عبر "صوامع" وحدود ثقافية تقليدية فيما تركز على المهمة الجوهرية للشبكة وهي: استخدام تقانات لدعم تعلم الطلاب. تمت مراجعة كل مقترح للبرهنة على: الإنخراط، والانسجام مع سياسة الجامعة، ومكونات التقييم، والعمليات التعاونية، وإمكانية التعميم للجُمهور، وإيصال موارد رقمية.

وكانت عملية الإنتقاء تطويرية أكثر منها تنافسية. وبحثنا عن مشاريع تستطيع موارد الولاية الإضافية بموجبها زيادة الإستدامة إلى الحد الأقصى وتوسيع نطاق عمل المشروع أو تسريعه أو تعميقه. وكنتيجة لعملية الإنتقاء، تلقت ثلاث وعشرون مؤسسة في أوهايو منحا بصفة محققين رئيسيين نواحد وثلثين مجتمع تعلم غي إطار الهيئة التدريسية. وقد جرى تضمين ما مجموعه اثنتان وثلثون مؤسسة بصفة شركاء ضمن تلك المجتمعات (انظر الملحق أ للاطلاع على قائمة مجتمعات التعلم التي المختارة).

إطار العمل. بالاعتماد على أفضل المعارف المتوفرة حول كيفية تعلم الناس وحول التغيير الثقافي، فإن أطر العمل التصورية والمنهجية والهيكلية التي تدعم مبادرة مجتمعات التعلم كانت تطويرية عن قصد وكان يقصد بها أن تكون تحوئية. وفي حين أن القيام بالتعديل حول الحواف قد يحدث تغييراً في قاعات الدراسة

لفعادي، فإن نوع التحول في الأطر التعليمية الذي يمكن الطلاب من الانخراط في عملية تعلم متواصلة لا يحتمل أن يحدث بدون تغييرات ملازمة في الثقافة الأوسع. هذا هو نوع التحول الذي سعيينا إليه للمساعدة في الإنطلاق والإستدامة. إن فعل الأتباء بشكل مختلف، رغم أهميته، لن ينجح بموارده لفترة طويلة جدا، بل يتعين أن تكون المبادرة حفازة. وبالتالي، لزم أن تقدم شبكة أوهايو للتعلم عناصر هيكلية يمكنها إدامة الزخم الذي أطلق شرارة المبادرة في المقام الأول.

وانسجاما مع تطور المبادرة المتواصل وكونها حفازة، فقد أتاحت ثلاثة مقومات رئيسية أساسا منهجيا للمبادرة.

برنامج تحسين النوعية الأكاديمية. إن إحدى عشرة مؤسسة في أوهايو هي أعضاء في برنامج تحسين النوعية الأكاديمية، وهو منظمة وطنية تضم مائة عضو مؤسسي. أطلق البرنامج في يوليو ١٩٩٩ بموجب منحة بيو (Pew) الخيرية، وهو يفرس مبادئ ومنافع التحسين المستمر داخل ثقافة الكليات والجامعات من خلال توفير عملية بديلة يمكن من خلالها لمؤسسة سبق اعتمادها أن تحافظ على اعتمادها من لجنة التعليم العالي. وبواسطة البرنامج المذكور، تثبت مؤسسة ما أنها تلبى معايير وتوقعات الاعتماد عبر سلسلة أحداث تتماشى مع الأنشطة الجارية التي تميز المؤسسات التي تسعى جاهدة لتحسين أدائها.

إن معايير اعتماد وتقييم برنامج تحسين النوعية الأكاديمية وعمليات تقييم مبلحة مجتمعات التعلم منسجمة من الناحية الفلسفية. فمشاريع وأنشطة المبادرة يمكنها تقديم دليل غني ونموذجي (يطليه البرنامج) في معالجة المكونات الجوهرية. إن الأنشطة النموذجية لمجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية تعالج معالجة ملحوظة أربعة من معايير برنامج تحسين النوعية الأكاديمية وهي: تعلم الطلاب والتعليم الفعال، وحبازة المعرفة واكتشافها وتطبيقها، والتهيؤ للمستقبل، والانخراط والخدمة.

أبحاث الإجراءات. تمكن أبحاث الإجراءات الباحثين من تحسين ممارستهم فيما هم يسعون جاهدين للعمل (أو التغيير) والبحث (أو الفهم) في الوقت نفسه. إن

الأبحاث في معظم أشكالها تفعل هذا باستخدام عملية حلقة أو لولبية تتناوب بين الإجراء والتأمل النقدي في الدورات اللاحقة، وتستمر في تحسين الأساليب والمعطيات والتفسير في ضوء التفاهم الذي تطور في الدورات السابقة... وهي في معظم أشكالها تشاركية أيضا (من بين أسباب أخرى، فإن تحقيق التغيير يكون أسهل عادة عندما يتم إشراك أولئك الذين يتأثرون بالتغيير) ونوعية" (Dick، 1999). إن عمليات تقييم شبكة اوهايو للتعلم للمجتمعات ومؤسسات التعلم ومبادرة مجتمعات التعلم ذاتها مبنية على الأبحاث التأملية والاستفسارية للأبحاث الفاعلة. من خلال أسوب تحديد أهداف تعاونية ومن ثم الاستخدام المنهجي للأسلوب التأملي من أجل التحسين المستمر، فإن شبكة اوهايو للتعلم تقوم ببناء ما تسعى إليه جاهدة من نتائج تحويلية.

دراسات الحالات. إن التقارير عن دراسات الحالات، المستخدمة غالبا في أبحاث الإجراءات، توفر قاعدة بيانات متطورة ومنهجيا يشجع على التعلم الذاتي من أجل تحليل وتوليف وتفسير التجارب مما يمكّن مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية من أن تتعلم من بعضها البعض فضلا عن التعلم من تجاربها هي. لذلك، بدلا من الحاجة إلى عمليات نموذجية لرفع التقارير أو دراسات حالات شاملة، احتاجت شبكة اوهايو للتعلم إلى تطوير كتابات تأملية من أجل أن يستعرضها المجتمع ككل.

البدء. حين كان فريق التخطيط في طور مناقشة المبادرة، أدركنا أن فكرة مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية ستكون جديدة لكثير من (ربما لمعظم) متلقي المنح الذين يعتبرون عمل اللجنة أكثر النقاط المرجعية شيوعا. وبات واضحا لنا سوف نحتاج إلى إيلاء اهتمام معين للربط بالشبكة وبناء أرضية مشتركة، ليس فقط ضمن مجتمعات التعلم الفردية الإحدى والثلاثين وإنما أيضا ضمن المجموعة الأوسع على نطاق الولاية بكاملها. لذلك، فإن إطار العمل الذي استتبطناه قدم المساعدة في استحداث المجتمعات ودعم عمل المجموعات الفرادية والمجتمع الأوسع.

كان الحدث الأول لربط مبادرة شبكة اوهايو للتعلم بالشبكة هو مؤتمر انطلق عقد ليوم واحد مركزيا في كولومبوس، دعي إليه جميع أعضاء مجتمعات التعلم

الولحدة والثلاثين ونيف وحضره ١٩٦ عضواً. واستهدف هذا الحدث تزويد المجتمعات بالمعلومات حول المبادرة وأهدافها، وحول مفهوم مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية، وحول إمكانيات استخدام التقانات لدعم الممارسة التأملية والمجتمع والتعلم العميق. ولكونه حدثاً خارج نطاق الجامعة، فقد أتاح أيضاً للعديد من مجتمعات التعلم تجربة أولية للإرتباط.

قدم ملتون د. كوكس، مدير مركز تعزيز التعلم والتعليم في جامعة ميامي نقاشاً رئيسياً حول مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية. وتحدث فان فيغل (Van Wiegel)، أستاذ مبادئ الأخلاق والتنمية الاقتصادية في الكلية الشرقية (Eastern Collège) عن "مجتمعات التعلم وإدارة المعرفة: تهيئة الطلاب لمكان عمل القرن الحادي والعشرين". وتم عقد جلسات مؤلفة من مجموعات صغيرة حول مواضيع متنوعة ذات صلة بأهداف المبادرة. ويتوفر على موقع شبكة أوهايو للتعلم <http://www.ohn.org> البرنامج الكامل وشريط فيديو عن الجلسات العامة فضلاً عن نص وملفات (Power Point) لمعظم المحاضرات.

مجتمعات التعلم والمؤسسات

هناك ثلاث وعشرون مؤسسة متنوعة تعمل بمثابة محققين رئيسيين يمثلون اثنتين وثلاثين مؤسسة مختلفة (إحدى وعشرون عامة وإحدى عشرة خاصة) للتعليم العلي زائداً شركاؤها ممثلة ضمن المجتمعات الإحدى والثلاثين. كانت هناك مجموعة واسعة من أنواع الدعم المؤسسي وتطوير الهيئات التدريسية. وشمل الشركاء ١٢ مدرسة ذات نظام K-١٢ و Head Start، ونزل المحمية الغربية، ويونتايتد واي (United Way)، وجامعة فيتنامية، وكونسورتيوم مسكوني. وبلغت أصغر مجموعة طلابية أقل من ألفي طالب بينما بلغت أكبر مجموعة أكثر من خمسين ألف طالب. وتتراوح حجم مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية بين ستة أعضاء وسبعة عشر عضواً.

كانت خمس دورات مكثفة وموجزة عقدت في يناير ٢٠٠٢ أحد مفاتيح نجاح مبادرة مجتمعات التعلم. وكانت لكل دورة صلة بفكرة رئيسة وقدم للأعضاء خمسة

إلى سبعة مجتمعات تعلم في إطار الهيئة التدريسية ذات خبرة عملية، وأتاحت وقتاً للترابط كفريق، وللقد، وللتشابك، وتقاسم الآراء، والتأمل بعيداً عن الجامعة. وكفنت مجموعة تخطيط المبادرة تعتمز تقديم دورات تعلم على أساس إقليمي مع مجموعة مشتركة من الفعاليات الجوهرية والمخرجات جنباً إلى جنب مع مكونات إضافية مفصلة حسب الطلب لتلبية احتياجات مجتمعات التعلم المشاركة.

وكانت الأفكار الرئيسة لدورات التعلم الخمس هي التعاون، تحسين تعليمنا، تهيئة مدرسي المستقبل، بناء وتقييم المحتوى القابل للتقاسم، ودعم تعلم الطلاب، وقد اختيرت الأفكار الرئيسة من مشاريع مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية. وكانت المعاهد ذات حجم متساو تقريبا، ومصالح متشابهة، وتنوع إقليمي. وعقد اجتماع ثان، يدعى التجمع (The Gathering) في يونيو لتطوير خازنتنا الرقمية ولاستضافة الحدث التقاسمي والاحتفالي الختامي العاليي التقانة والبالغ الأهمية.

جرى تقديم خبرة عملية من كل عضو في المؤسسات إلى أعضاء آخرين في الهيئة التدريسية في تلك الجامعة، جزئياً من أجل تبادل أوسع وجزئياً من أجل بصائر وأفكار إضافية. لقد ذكر المشاركون في المعاهد أنهم وجدوا أن آراءهم قد تتورت في الاستجابة لشتى 'الأفكار والتحديات'. وقد تيسرت تجارب الدورات الناجحة بعقد محادثات مبكرة فيما بين جميع مخططي الدورات الخمس، وبإجراء تقييم متأن لاحتياجات المشاركين، وتحديد الموجهين القديرين والمستعدين، وتخصيص تسهيلات وأنشطة ملائمة، واحترام الاحتياجات المتنوعة لمجتمعات التعلم المتعددة.

ما الذي نتعلمه

لقد تعلمنا دروساً كثيرة من تنفيذ مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية لشبكة أوهايو للتعلم.

الأمر غير المتوقع. بالطبع، لقد واجهتنا مفاجآت أثناء ذلك. توقعنا أن يستجيب ما بين ١٥ و ٢٠ مجتمعا لطلبنا تقديم مقترحات، وكن وردنا ٤٢ مقترحا، كان ٢١ منها قويا على نحو استثنائي. لقد أعاد فريق التخطيط التفكير في كل ناحية من المبادرة على ضوء الاستجابة الواسعة وانتقل إلى هياكل جديدة. وانتقلنا، متعمدين جدا، تجاه فلسفة إجمالية تطويرية أقل تنافسية. وتحولنا نحو توقعات وضع قرارات لا مركزية وأقل إلزاما ونحو بناء قدرات محلية وإقليمية، وبهيكल أقل اتجاها من الأعلى إلى الأسفل. ورغم ما واجهناه من تحديات جديدة عديدة ونماذج قديمة، فقد كان هذا هو الشيء الصحيح الواجب فعله، وسوف نستمر في العمل والخطيط بهذه الطريقة.

عندما تشكلت مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية، لم يكن لدى معظم الميسرين أي انخراط سابق في مجتمع للتعلم. وكان هذا تحديا أكبر مما توقعناه. إضافة إلى ذلك، فإن معايير هياكل اللجنة وعقيدة التسلسلات الهرمية (سواء أن يقال لها ما يجب فعله أو إخبار الآخرين بما يجب فعله) هي روادع قوية في وجه بناء المجتمع. هذا ويلزم تقديم دعم قوي للميسرين للتصدي لهذه العقبات.

البصائر. تطلبت هذه المبادرة الفسيحة قدرا هائلا من الوقت والطاقة والانفعال والتعاون والخبرة والدراية السياسية. وقد استلزم الأمر مرونة من جانب كل شخص له شأن في ذلك. غير أن الوقت كان الشرط المسبق رقم واحد للنجاح في جميع لنواحي. إذا كانت مبادرة ما تعرض على الهيئة التدريسية مجرد المال أو الوعد 'بخدم جديدة في أصول التعليم"، فإنها لن تحدث حافزا مستداما كافيا للنجاح. إن نجح مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية تجد سبلا للوفاء بالالتزامات لزمنية الملحة والدوران حولها، وفي الوقت ذاته إشغال المشاركين عبر إحساس بروح لمجتمع في رؤية تربية متقاسمة.

من أجل الحفاظ على الزخم والنجاح على المدى الطويل، وجدنا من المهم أن تكون المشاريع الممولة مشاريع جامعية أصيلة بدلا من عمل جديد يُستحدث فوق

أعباء أعمال أخرى. ويمكن ردف الموازنات المؤسسية الآخذة في الانخفاض بزيادة موارد الولاية والمؤسسات إلى الحد الأعلى. لقد أبلغتنا النظم الأخلاقية لأعضاء لجنة تخطيط الولاية أنه يجب علينا الصدق في أقوالنا وإلا فإننا نحن - والمبادرة - لن نتمتع بما نريده من مصداقية، وهكذا ابتعدنا عن نموذج انتقاء/مراجعة تنافسية نحو مقارنة لأبحاث الإجراءات لبناء القدرة.

إن هذا التسلسل والصعود التدريجي اللذين وفرتهما أحداث المبادرة كانا ناجحين. اعتبرت مجتمعات تعلم عديدة في البداية أن حضور دورة تعلم مكثفة لمدة يومين بأنه مصدر إزعاج، ولكن في نهاية الأمر تم الإدراك بأن تجربة الدورات المكثفة مفيدة للغاية لتماسك المجموعة ولإعادة التركيز ولتحقيق الأهداف.

لا يسعنا المبالغة في التشديد على أهمية تزويد مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية ببيئة منح أمانة وداعمة من المتوقع أن تحدث فيها أخطاء وعقبات، وتغييرات في الأهداف وإخفاق. قدمنا في أحيان كثيرة أمثلة عن الأخطاء وذلك عن أجل تعزيز وتمكين تشاطر التحديات التي تبقى عادة سرية. إضافة إلى ذلك، أتاحت دورات التعلم فرصا إضافية للمجموعات كي تتعاون وتتصدى للتحديات وتحل المشاكل. وقد وردنا قدر كبير من المعلومات الإيجابية من مجتمعات التعلم بخصوص دوراتها المكثفة الموجزة.

ليس مستغربا أن وجود ميسر كفو وفعال لمجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية يعد مركزياً أيضاً لنجاح مجتمع التعلم. وحسبما نوقش في الفصلين الرابع والخامس، ينبغي التخطيط بعناية للانتقاء وتهيئة ميسري مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية ويجب توفير الموارد لإعطاء الميسرين وقتاً كافياً لتلبية احتياجات مجتمع التعلم.

لقد استفادت أنجع مجتمعات التعلم وأكثرها ابداعية واستقراراً من عاملين مؤسسين أديا إلى النجاح في نهاية المطاف، هما: (١) التزام مؤسسي بأهمية نمو وتطور الهيئة التدريسية و(٢) أهداف مجتمع التعلم المتوائمة بوضوح مع الأهداف المؤسسية

إن أحد العوامل القوية التي تعمل ضد التعاون هو تأثير النظم المؤسسية لإعادة التعيين ووثبات الوظيفة والترفيح التي تكافئ السلوك الفردي والجماعي (العمل كأفراد منعزلين أو وحدات). وصح هذا عبر مجموعة متنوعة من المؤسسات التي كانت منخرطة في هذه المبادرة. يجب إعادة التفكير في التوقعات والمعايير المؤسسية والمعرفية وتجديدها من أجل حدوث تغيير تحولي حقيقي. لقد بدأنا في معالجة هذه المسائل وجها لوجه وسوف نولي مزيدا من الاهتمام لتطوير ودعم السياسات على مستوى المؤسسات وغيرها وعلى مستوى الولاية.

وكان التحول من الإبلاغ التقليدي عن المنح إلى عملية أكثر تكويننا أمرا أساسيا. واحتاجت شبكة أوهايو للتعلم إلى دليل للتوضيح بأن المبادرة قد أثرت إيجابيا على تعلم الهيئة التدريسية والممارسة المهنية في أوهايو، وبالتالي، كان لزاما أن يحقق مشروع السنة الأولى نتائج ملموسة. وقد تم الإتفاق على أن تقاسمنا عاما لنتائج لمشروع ومعرفة العملية سوف يحدث. وإن طلب أوصاف للممارسة: سجلات حالات (تلبية أهداف التعلم الإجمالية للمشاركين) والخازنة الرقمية (للتقاسم العام للمعرفة والعمليات ومواد التعلم) كان فعالا في تلبية أهدافنا.

ما هي الخطوة التالية؟

أنا منخرطون إنخرطنا فعالا في فعاليات عديدة لاستمرار الزخم. ويظل الالتزام بدعم مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية يحتل مقام الأولوية في شبكة أوهايو للتعلم. ومن المهم أيضا تقاسم الدروس المستفادة من مجتمعات التعلم ونتائجها. ونكتسب ثروة المعرفة عبر المبادرة المتوفرة بشكل واسع من خلال رابطة أوهايو العلمية للتعلم الإلكتروني، وخازنة التعلم الإلكتروني التابعة لشبكة أوهايو للتعلم، ومن خلال Ohio-Learns!، وبوابة أوهايو لفرص التعلم عن بعد، وعبر مواقع اشبكة (الويب)، والموجز الإخباري، ومجتمعات أون لاين، والمحاضرات والمقالات.

تم إعطاء أحد عشر من بين واحد وثلاثين مجتمع تعلم في إطار الهيئة التدريسية للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ منح استمرار للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

لمواصلة الزخم واستكشاف تحديات السياسات المؤسسية على نحو أكثر مباشرة. وسوف نقدم أيضا دورتين مكثفتين موجزتين للتعلم لمدة يوم واحد.

صدر طلب لتقديم مقترحات لمبادرة جديدة لمجتمعات تعلم من أجل مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية للعام ٢٠٠٤-٢٠٠٥. إننا مطلعون على البيئية المتغيرة لموازنة الولاية، والطلبات الجديدة للمحاسبة المالية ومحاسبة النتائج، والحاجة لتطوير قياسات صحيحة وقابلة للبقاء من أجل تحديد آثار المبادرة بشكل أفضل. وسوف نسترشد ببصائر فريقنا التخطيطي لمجتمع التعلم وكذلك بصائر مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية في سائر أنحاء الولاية.

الملحق (أ) مجتمعات التعلم في إطار الهيئة التدريسية لشبكة اوهايو للتعلم

للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤

كلية بلمونت (Belmont) الفنية

١- تعليم فريق الهيئة التدريسية/ تطوير مناهج في خدمات الإعلامية:
شبه محترف مكاتب

كلية بلافتون (Bluffton)

٢-توسيع حلقة التعلم

جامعة باولنغ غرين (Bowling Green) التابعة للولاية

٣- ضمان الجودة في الوسط الجديد: وضع مناهج دراسات عليا في الأساسات التعليمية على الشبكة (on-line).

٤- المعرفة الفنية للمعلمين- الخريجين الموهوبين.

٥- جامعة الولاية المركزية

مبادرة مجتمعات التعلم لجامعة الولاية المركزية

كلية كولومبوس الأهلية التابعة للولاية

٦- درجة مشارك بديل في التمريض.

كلية كوياهوغا (Cuyahoga) الأهلية

٧- مجتمع التعلم لمبادرة معرفة التكنولوجيا والمعلومات لطلاب تجربة السنة الأولى-
تطوير بيئة تعلم ديناميكية

جامعة الفرنييسكان في ستوبنفل (Steubenville)

٨- دراسات الأخلاقيات البيولوجية والأخلاقيات للماجستير في علم اللاهوت
بواسطة التعليم عن بعد .

كلية هوكينغ (Hocking)

٩- الأساليب الإلكترونية لتوثيق تعليم الطلاب مهارات النجاح

جامعة كنت (Kent) الحكومية

١٠- تجربة مجتمع التعلم للسنة الأولى

١١- مجتمع التعلم في إطار الهيئة التدريسية والمستقبلية

١٢- التقانة التعاونية للطلاب

الكلية الأهلية لمقاطعة لورين (Lorain County)

١٢- استكشاف حافظات الكترونية بصفتها أحد أشكال التقييم البديل

جامعة ميامي

١٤- مجتمع التعلم: التقانة والإنسانيات

جامعة أوهايو

١٥- وسائل إعلام غنية للعلوم والإنسانيات

١٦- حلقة بحث حول الرعاية المشتركة بين المهن

جامعة أوهايو

١٧- المجتمعات الثقافية لجامعة أوهايو للممارسة في التعليم

جامعة أوهايو - زانسفيل (Zanesville)

١٨- التعليم العالي الإقليمي لجامعة أوهايو

كلية اوينز (Ouens) الأهلية

١٩- أفضل الممارسات في تطوير تعليم مرتكز على شبكة الإنترنت (الويب)

جامعة آكرون (Akron)

٢٠- استفسار علمي متنقل ومنصف

جامعة سنسناطي (Cincinnati)

٢١- موقع شبكة غرفة الموارد الافتراضية للتعليم في الطفولة المبكرة

٢٢- بناء الذكاء العاطفي بواسطة مجتمعات التعلم في إطار الطلاب

٢٣- تطوير أداة تدريسية اون لاين: وحدة التعلم عن المسؤولية الاجتماعية

جامعة دايتون (Dayton)

٢٤- دمج استخدام الحاسوب المحمول في قائمة تدريس التعليم العالي

٢٥- الفريق التعاوني لتجربة التعلم عن بعد في الصيف (Select)

جامعة فندلاي (Findlay)

٢٦- تحالف نماذج التعليم الرقمي

جامعة توليدو

٢٧- مجتمع تعلم التكنولوجيا للمعلمين المبتدئين (Head Start):

التمكن من التقانة

كلية اورسولين (Ursuline)

٢٨- ماذا تريد إنه موجود لدينا- كلية ونزل اورسولين لمجتمع التعلم في المحمية الغربية

جامعة رايت (Wright) الحكومية

٢٩- التعلم من أجل التعليم: كيف ينخرط مجتمع للتعلم في تجديد المقرر الدراسي

جامعة يانغزتاون (Youngstown) الحكومية

٣٠- توسيع نطاق تعليم العدالة الجنائية: مجتمع تعلم

٣١- التعلم عن بعد في صفوف البرمجة التمهيدية

المراجع

- Cox, M. D., and Jeep, J. M. "Taking Your Best Faculty Development Program Statewide in the 21st Century: Mentoring Other Campuses Regarding Junior Faculty." Paper presented at the 25th annual conference of the Professional and Organizational Development Network, Vancouver, Canada, Nov. 2000.
- Dick, B. "What Is Action Research?" [<http://www.scu.edu.au/schools/gcm/ar/whatisar.html>]. 1999.
- Ohio Learning Network. "Request for Proposals." [<http://www.olin.org/funding/comm.php>]. Mar. 2002, p. 1.
- Ohio Technology in Education Steering Committee. *Technology in the Learning Communities of Tomorrow: Beginning the Transformation*. Columbus: State of Ohio, July 1996.
- شيريل هانسن (SHERYL HANSEN) هي مديرة برامج التطوير المهني في شبكة اوهايو للتعلم.
- آلان كاليش (ALAN KALISH) هي مديرة الهيئة التدريسية وتطوير TA في جامعة ولاية اوهايو.
- وين إي. هول (WAYNE E. HALL) هو نائب العميد لتطوير الهيئة التدريسية في جامعة سنسناتي.
- كاترين م. غن (KATHERINE M. GYNN) هي منسقة تحسين تقانة التعلم والابحاث في جامعة ولاية اوهايو.
- ماري لويز هوللي (MARY LOUISE HOLLY) هي مديرة مركز التطوير المهني لهيئة التدريسية في جامعة كنت التابعة للولاية.
- دان ماديجان (DAN MADIGAN) هو مدير مركز التعليم والتعلم والتقانة في جامعة باولنغ غرين التابعة للولاية.

